

## أحتفالية اجراس النجاة

الحضور الكريم اسعدتم صباحاً

يبدو انه من الصعب ان نكون طبيعيين في احياء مناسبة مؤلمة بامتياز، ولكنني ابدأ  
بأعلان اعتزازي وفخري بعراقيتنا، اننا وبرغم الظروف الصعبة نلتقي في اليوم الاخير  
من السنة في هذا المكان المقدس لنحيي ذكرى أنفس بريئة ذهبت ضحية الارهاب  
والتعصب.

لأولئك الشهداء الطاهرين الذين لا تزال أثارهم بارزة للعيان في هذه الكنيسة، من رهبان  
نذروا أنفسهم لخدمة الله والإنسانية، من أطفال براعم، وشباب مفعم بالأمل والطموح،  
واباء وأمهات كدحوا عمرهم من أجل عوائلهم وفي خدمة بلدهم، لهم جميعاً الخلود  
والذكر الطيب، وللضحايا الآخرين المصابين في المجزرة الشفاء التام والعاجل، وللعوائل  
المفجوعة بأحبائها السلوان والصبر الجميل. أنني أؤكد أنه مصاب جميع العراقيين، لقد  
صدمنا جميعاً ببشاعة الحادث الإجرامي، وتختلط المشاعر في دواخلنا بين الحزن العميق  
مقروناً بالغضب والخجل في أن واحد. نناشد رعاة كنيسة شهداء النجاة الابقاء على أثار  
الجريمة المروعة، كي تبقى مزاراً شاهداً لجميع العراقيين، نستجمع فيه عزيمتنا في  
مواجهة جنون الإرهاب والتطرف، ومن أجل توطيد أواصر الأخوة والمحبة والتضامن  
فيما بيننا.

وهنا أستذكر احتفالية جمعية الأمل العراقية في يوم السلام العالمي في أيلول 2007 ،  
الذي صادف في شهر رمضان المبارك بمكان التفجير الارهابي الذي طال عمارة

الإنباري في الكرادة داخل، لمواساة عوائل الضحايا، وتعزيز التكاتف بين المواطنين في إدانة جرائم الإرهاب.

واليوم ونحن هنا في هذا المكان المخضب بالدم والألم، وعلى أعتاب عام جديد، لا بد ان نؤكد على سيادة مفاهيم المواطنة والدولة المدنية واحترام الدستور، والتقليل من التركيز على الهويات الفرعية الاخرى، التي اجازت للبعض باظهار مشاعر التمييز والتعصب وتدمير الاخر تحت شتى المسميات. علينا جميعا ان نركز على الاوضاع السيئة التي يعيشها العراقيون بشكل عام، ومطالبة الحكومة بحماية المواطنين بالتعامل معهم وفق مبدأ تكافؤ الفرص، والنظر اليهم جميعا كمواطنين عراقيين متساوون في الحقوق والواجبات.

على الحكومة ان تنظر الى جذر المشكلة وتعالجها، اوضاع الذين ارسل الارهاب رسالته اليهم في اعتداء كنيسة سيدة النجاة لا تحل بالعزل والكتل الاسمنتية والاسلاك الشائكة، وإنما عليها ان تحسن التعامل والتصرف مع شعب متعدد المكونات، ان تبادر الى إعادة النظر بالمناهج الدراسية وتأهيل العاملين في سلك التعليم بمبادئ حقوق الإنسان ومفاهيم المواطنة والتسامح والتضامن والتعايش السلمي بين مختلف الشرائح الاجتماعية لشعبنا، وخلق بيئة تعليمية وتربوية خالية من العنف والنعرات الطائفية، والتخفيف من مظاهر الطقوس والشعائر الدينية في مؤسسات الدولة والأماكن العامة، ومكافحة كل اشكال التمييز في فرص العمل والترقية والتعيين في المناصب العليا، والالتزام بمعايير الكفاءة والنزاهة والإخلاص، ونبذ المحاصصة واقتسام الامتيازات بين الكتل السياسية. فأمر العراق لن تستقيم الا في ظل دولة مدنية تنظر الى العراقيين كمواطنين بعيدا عن انتماءاتهم الدينية والمذهبية والعرقية. علينا تقبل التنوع والعيش بسلام بظله.

ليس ثمة واقع امر على اي مواطن ان ينقلب وطنه جحيما لا يطيق العيش فيه، يتهده الموت على ايدي جماعات ارهابية اتخذت من القتل هوية لها تحت ذرائع واهية، وان يدعى للتخلص من الخطر بترك وطنه.

نحيي ونشد على ايادي الذين دعموا اقامة هذه الاحتفالية، من منظمات المجتمع المدني العراقية والاقليمية والعالمية، والشخصيات الفاعلة المخلصة للعراق. نقول لهم بتواجدكم الدائم معنا نشعر اننا اقوياء ...

بوحدتنا نحقق الاستقرار والتطور الحضاري لبلدنا، ودحر التعصب والتطرف والتكفير بالحب واشاعة السلام ....

لكم جميعاً أصدق التمنيات بالسنة الجديدة، عسى أن تحمل اليمن والبركة والأمان لوطننا الجريح ولشعبنا الصابر.  
شكراً لإصغانتكم.

هناء أدور

سكرتيرة الجمعية

2010/12/31